

المحاضرة الاولى

المدخل الى دراسة الاستراتيجية

الفصل الاول : المبحث الاول : مفهوم الاستراتيجية / اطار مفاهيمي

اصل الكلمة استراتيجية مشتق من الكلمة اليونانية (Strato) وتعني جيش او حشد ومن مشتقات هذه الكلمة (stratego) وتعني فن القيادة . وكذلك كلمة (stratagem) وتعني الخدعة الحربية التي تستخدم في مواجهة العدو. كلمة استراتيجية لم تكن مستخدمة حتى نهاية القرن الثامن عشر . وكان اللفظ المستخدم هو فن الفروسية لوصف ادارة الحرب . استبعدت كلمة الفروسية منذ 1500 وحتى 1750 واستبدل مكانها وصف فن الحرب. واول من استخدم لفظ استراتيجية هو الكاتب الفرنسي المتخصص في الشؤون الحربية (جولي دي ميزورا) قبل الثورة الفرنسية 1789. في العصر الحديث تعددت استعمالات الاستراتيجية فقد شمل:

القرار الاقتصادي

الموارد و السلم الاقتصادية.

موقع الدولة.

الاسلحة المتطورة.

نمط من التفكير او الدراسات

القرار السياسي

اذن هناك تعددية في استخدامات الاستراتيجية وعلينا تحديد ما تعنيه كلمة استراتيجية من الناحية العلمية الموضوعية :

كلاوز فيتزر: "عرف الاستراتيجية بانها: "نظرية استخدام الاشتباك للوصول الى هدف الحرب".

ليدل هارت : "فن توزيع واستخدام الوسائل العسكرية لتحقيق هدف السياسة".

مولتكة : " عملية الموائمة الصحيحة للوسائط الموضوعية تحت تصرف القائد لتحقيق الاهداف".

ريمون ارون: " قيادة مجمل العمليات العسكرية".

هذه التعاريف تنصب على الطابع العسكري لتحقيق الاهداف السياسية لشن الحرب. وهذه التعاريف تضيق من نطاق

مفهوم الاستراتيجية وتربطه بالمعارك والحروب. وهي تختزل مفهوم الاستراتيجية في الجانب العسكري .

ابرز من عرف الاستراتيجية في العصر الحديث هو

الجنرال انريه بوفر: " فن استخدام القوة للوصول الى هدف الحرب"

بلوغ الهدف لا يقتصر على التخطيط وانما يحتاج الى توفر الوسائل. وكذلك هذه العملية تحتاج الى القدرة . والقدرة تحتاج الى فن ومهارة.

الاستراتيجية تعني :

" علم وفن استخدام الوسائل والقدرات المتاحة وفي اطار عملية متكاملة يتم الاعداد والتخطيط لها بهدف خلق هامش من حرية العمل تعين صناع القرار على تحقيق اهداف سياستهم العليا في اوقات الحرب والسلام".

النتائج التي تترتب عن اية استراتيجية:

1. لا تقتصر على مجال واحد بل تشمل عدة مجالات.
2. اية استراتيجية تقوم على عدة افتراضات نظرية وفكرية.
3. البحث عن افضل الاساليب لتحقيق الاهداف التي يحددها السياسيون.

الشروط التي يجب توافرها عند وضع اية استراتيجية هي :

1. وضوح الاهداف وتكاملها.
2. واقعية الاهداف وحقيقتها.
3. العقلانية والتخصص.
4. الاستمرارية.
5. المرونة.